

## وقعة صفين

[ 358 ] إذا الخيل جالت، بينها قصد القنا \* يثرن عجاجا ساطعا متنصبا لقد فجع  
الأنصار طرا بسيد \* أخی ثقة في الصالحين مجربا فيارب خير قد أدت وجفنة \* ملأت وقرن قد  
تركت مخيبا (1) ويا رب خصم قد رددت بغيظه \* فأب ذليلا بعد ما كان مغضبا وراية مجد قد  
حملت وغزوة \* شهدت إذا النكس الجبان تهيبا حووطا على جل العشيرة ماجدا \* ولم يك في  
الأنصار نكسا مؤنبا (2) طويل عمود المجد رحبا فناؤه \* خصيبا إذا ما رائد الحى أجديبا (3)  
عظيم رماد النار لم يك فاحشا \* ولا فشلا يوم القتال مغلبا وكنت ربيعا ينفع الناس سيبه \*  
وسيفا جرازبا باتك الحد مقضبا فمن يك مسرورا بقتل ابن محصن \* فعاش شقيا ثم مات معذبا  
وغودر منكبا لفيه ووجهه \* يعالج رمحا ذا سنان وثعلبا فإن تقتلوا الحر الكريم ابن محصن  
\* فنحن قتلنا ذا الكلاع وحوشبا وإن تقتلوا ابني بديل وهاشما \* فنحن تركنا منكم القرن  
أعضبا ونحن تركنا حميرا في صفوفكم \* لدى الموت صرعى كالنخيل مشذبا وأفلتنا تحت الأسنة  
مرثد \* وكان قديما في الفرار مجربا ونحن تركنا عند مختلف القنا \* أخاكم عبيد ا لحما  
ملحبا بصفين لما ارفض عنه صفوفكم \* ووجه ابن عتاب تركناه ملغبا (4)

\_\_\_\_\_ (1) ح: " مسلبا ". (2) ح: " حويطا ". في

الأصل: " عضبا مشيبا " وأثبت ما في ح. (3) في الأصل: " حصينا " وصوابه في ح. (4) ح: "   
\_\_\_\_\_ عنه رجالكم ". وألغبه: أنصبه. (\*)